

الإيمان بالرسول

الكاتب: ابن عثيمين



الإيمان بالرسول عليهم الصلاة والسلام أن نؤمن بأن الله سبحانه وتعالى أرسل إلى البشر رسلاً منهم يتلون عليهم آيات الله ويزكونهم، وأن هؤلاء الرسل أولهم نوح عليه الصلاة والسلام، وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم، وأما قبل نوح فلم يُبعث رسول، ولهذا نعلم خطأ المؤرخين الذين قالوا: إن إدريس عليه الصلاة والسلام كان قبل نوح؛ لأن الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه: **إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ [النساء: 163]**.

وفي الحديث الصحيح في قصة الشفاعة: (أن الناس يأتون إلى نوح، فيقولون له: أنت أول رسول أرسله الله إلى أهل الأرض)، فلا رسول قبل نوح، ولا رسول بعد محمد صلى الله عليه وسلم؛ لقول الله تعالى: **مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ [الأحزاب: 40]**، فأما نزول عيسى ابن مريم في آخر الزمان فإنه لا ينزل على أنه رسول مجدد بل ينزل على أنه حاكمٌ بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم؛ لأن الواجب على عيسى وعلى غيره من الأنبياء الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم، كما قال الله تعالى: **وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ [آل عمران: 81]**، وهذا الرسول المصدق لما معهم هو محمد صلى الله عليه وسلم كما صح ذلك عن ابن عباس وغيره.

فالمهم أن نؤمن بالرسول على هذا الوجه، بأن أولهم نوح وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. وكيفية الإيمان بهم: أن ما جاء من أخبارهم وصح عنهم نؤمن به ونصدق؛ لأنه من عند الله عز وجل. وأما الأحكام فلا يلزمنا اتباع شيء منها إلا ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، وما اقتضته الشريعة. أما بالنسبة لأعيان هؤلاء الرسل فمن سماه الله لنا أو سماه رسوله صلى الله عليه وسلم وجب علينا الإيمان به بعينه، وما لم يسم فإننا نؤمن به على سبيل

الإجمال كما قلنا ذلك في الكتب وفي الملائكة.

الكلمات المفتاحية:

#الإيمان#الرسول#الأنبياء

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعنى بالضرورة تركية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.

<https://murabet.com>